

كشف الخفاء

1081 - جهد (1) المقل دموعه .

قيل هو بمعنى خبر وأفضل الصدقة جهد المقل الذي أخرجه أبو داود وغيره عن أبي هريرة مرفوعا وأقول في كونه بمعناه وقفة فتأمل .

وقال النجم فيه ليس بحديث وقال أيضا تبعا للمقاصد نعم روى أبو داود والحاكم وابن خزيمة عن أبي هريرة قيل يا رسول الله أي الصدقة أفضل ؟ قال جهد المقل وأبدأ بمن تعول . قال وأسنده الديلمي عن ابن مسعود B أن نملة تجر نصف شقها حملت إلى سليمان بن داود عليهما السلام نبقة جلوقية وضعتها بين يديه فلم يلتفت إليها فرفعت رأسها فقالت : .

ألا كلنا يهدي إلى الله ما له ... وإن كان عنه ذا غنى فهو قابله .

ولو كان يهدي للجليل بقدره ... لقصر أعلى البحر منه مناهله .

ولكننا نهدي إلى من نحبه ... ولم يك في وجداننا ما يشاكلة .

فأتاه جبريل E فقال إن الله D يقرئك السلام ويقول لك اقبل هديتها فإن الله تعالى يحب جهد المقل وأسنده الديلمي عن ابن عمر B هما رفعه خير الناس مؤمن فقير يعطى جهده وما أحسن قول ابن الغرس : .

أرسلت دمعي للحبيب هدية ... ونصيب قلبي من هواه ولوعه .

قال اجتهد فيما يليق بقدرنا ... قلت اتئد جهد المقل دموعه .

وقال ابن إسحاق العينوني : .

أنا المقل وحيي أذاب قلبي ولوعه ... أبكي عليه بجهد المقل دموعه .

(1) الجهد بالضم : الطاقة